

## مقابلة

## جورج هاتشر

## الطيار الإثيوبي ليس وحده مخطئاً

## بسام القنطار

تقديم التوصية النهائية في مختلف مسار دعاوى التعويضات.

«لقد درست حادثة الرحلة 409 جيداً، ومن خلال تجربتي أشعر بأنه يمكن أن نحصل تعويضات مرتفعة لعائلات الضحايا. لكن الأهم أن يقتنع الجميع بأن الاحتمالات كلها مفتوحة ولا يمكن القبول بفرضية تحمل الطيار ومساعدته حصرياً مسؤولية الحادثة»، يقول هاتشر.

في اليوم الأول لوقوع الحادثة اتصل هاتشر بطيار مخضرم يعرف طائرة البوينغ 800/787 جيداً، وكان جوابه الفوري: «مهما كانت الأسباب فمن المؤكد أنه ليس خطأ الطيار وحده».

قرأ هاتشر كل ما تسرب عن محتويات التقرير الرسمي، لكن هذا التقرير ليس وحيداً في الميدان، فشركة البوينغ تعد تقريرها الخاص والسري، وكذلك المحامون سيعدون تقاريرهم، والبراعة هي في الوصول إلى دعائم وأدلة تثبت الوصف الذي يقدمه أي تقرير.

حتى أمس، لم يكن هاتشر يملك سوى توقيع عائلة إثيوبية واحدة من أصل 82 عائلة منكوبة. لكن هذا لا يعني أن مصير القضية يتعلق بعدد التوقيعات، ففي النهاية حتى لو لم تفوضه سوى عائلة واحدة فسوف يسير في القضية، «حدث هذا في السابق ولا مانع لدي أن يتكرر، ففي اللحظة التي قررت قبول

جورج هاتشر من أصل لبناني. الخبير الأميركي الذي تسلم أشهر قضايا التعويضات في الولايات المتحدة الأميركية، والده لبناني اسمه عازار خوري، هاجر إلى أميركا عام 1902. لا يعرف هاتشر سوى هذه المعلومة عن بلد أجداده التي يزورها للمرة الأولى. لم يأت هاتشر للبحث عن «مرقد العنزة»، ولا لأكل الكبة النية، بل لإقناع 54 عائلة لبنانية فقدت أحياءها في حادثة الطائرة الإثيوبية، بأنه الأقدر على المفاوضة باسمها أمام شركات التأمين التي من المقرر أن تدفع تعويضات ملائمة لخسارتهم الفادحة. وأنه الأكثر كفاءة أيضاً لاختيار التوقيت المناسب للانتقال من المفاوضة إلى المحاكمة، إذا شعر بأن التفاوض لا يجدي نفعاً للحصول على ملايين الدولارات.

«الأخبار» التقت هاتشر في فندق «الفورسيزون» في الوسط التجاري لبيروت حيث اجتمع على مدار ثلاثة أيام بعدد كبير من عائلات الضحايا.

يمثل هاتشر ائتلافاً مكوناً من ثلاثة مكاتب محامين أميركية هي: مصري وفيتيتو، جيراردي وكيس، وأنغستروم. ويلعب هاتشر صلة الوصل بين هذه المكاتب وعائلات الضحايا، ويوكل مهمة

يثق جورج هاتشر بأنه سيكسب ثقة عائلات ضحايا الطائرة الإثيوبية، هو في لبنان من أجل هذه المهمة ولا شيء غير ذلك. لا يشده إلى لبنان، أرض الأجداد التي غادرها والده، إلا المهنة التي جعلته يتنقل بين بلد وآخر. في كل مرة تفلح الطائرة التي يقلها يخفق قلب هاتشر، «أنا لا أثق بالطائرات لكنني أعرف جيداً كيف أكسب ثقة من فجعتهم»، يسرّ لـ«الأخبار» في هذا الحديث



## حدائق الحيوانات الغائب الأكبر عن ورشة «الرفق بالحيوان»

## معظم الحدائق لا تراعي الحد الأدنى من الشروط المعتمدة عالمياً

تتضمن العديد من الحيوانات التي دخلت لبنان دخولاً غير مشروع وهي على لألحة الحيوانات التي يمنع الاتجار بها. ومعظم هذه الحدائق غير مجهز بطريقة بيئية وصحية ولا تراعي الحد الأدنى من الشروط المعتمدة عالمياً لضمان احتجاز

الحدودية وضمان ضبط الاتجار غير المشروع وسوء المعاملة. وزير الزراعة د. حسين الحاج حسن تعهد بأن تتخذ وزارة الزراعة الإجراءات الآيلة إلى انضمام لبنان لاتفاقية سايتس بحلول عام 2011. وأكدت رئيسة جمعية حيوانات لبنان، لانا الخليل، أن الجمعية بدأت إعداد مسودة مشروع قانون عن الرفق بالحيوانات في لبنان بالتعاون مع عدد من المحامين، وستتقدم بالمشروع إلى وزارة الزراعة. وأملت الخليل في إقرار هذه القوانين بأسرع وقت ممكن لأن الفلتان الحاصل هو بسبب النقص في التشريع. ممثل (تايس) نيكولاس ليلنغال لفت إلى أن الاستراتيجية الجديدة للصحة

لا رقم رسمياً عن عدد حدائق الحيوانات في لبنان، إلا أن المصرح عنها لم تلب دعوة اللجنة الأوروبية للمساعدة الفنية وتبادل المعلومات (تايس) التي نظمت أمس في فندق كراون بلازا ورشة عمل حول آلية انضمام لبنان إلى اتفاقية الاتجار بالحيوانات والنباتات المهددة بالانقراض (سايتس) ومعايير الرفق المعتمدة في حدائق الحيوانات، بالتعاون مع جمعية «حيوانات لبنان» ووزارة الزراعة.

لا تحة الغياب ضمت إلى جانب أصحاب حدائق الحيوانات العديد من الإدارات الرسمية، لا سيما الجمارك والبيئة وغيرها من القطاعات المعنية بالإجراءات

الحيوانات بطريقة سليمة. الحادثة الأشهر التي كشف النقاب عنها على صعيد أوضاع حدائق الحيوانات في لبنان كانت في أواخر العام الماضي، حين نجحت جمعية حيوانات لبنان بالكشف عن حديقة مفلسة في منطقة الضبية وجد فيها أكثر من أربعين حيواناً من أصناف مختلفة تركت من دون أي رعاية. وتفاوضت الجمعية مع صاحب الحديقة الذي اقتنع بتسليم الحيوانات إلى الجمعية التي عملت إلى إطلاقها في الطبيعة، فيما تكفلت نقل الدببة والقرود إلى محميات طبيعية في بريطانيا وتركيا من أجل رعايتها. (الأخبار)

## المتاحف للجميع!

## جوان فرشر بجالي

العالمي للمتاحف وبمرور ثلاثين سنة على تأسيس جمعية أصدقاء متحف الجامعة الأميركية. فغصت قاعة المحاضرات بأبناء الطبقات الثرية في بيروت، الذين تشاركوا حب التاريخ أمام واجهات المتحف الذي ساهموا باستمرار بتقديم الهبات له. فكان اللقاء حميماً بين أصدقاء قدامى تجتمعوا في القاعة، ومن ثم في الحديقة للمشاركة في الحفل الموسيقي.

أما في متحف ما قبل التاريخ في الجامعة اليسوعية، فقد طغى الوجه العلمي والأكاديمي على اللقاء الذي احتفل على أنغام فرقة «غينارات الأرز» بمرور 10 سنوات على تأسيس المتحف. وقال ليفون نورديغيان، مدير المتحف، إنه «سيفتح عما قريب مكتبة متخصصة بدراسات ما قبل التاريخ في

الغيت، أمس، تعرفه الدخول إلى المتاحف اللبنانية التي شرعت أبوابها أمام الزوار في «اليوم العالمي للمتاحف» الذي ينظم هذه السنة تحت عنوان «المتاحف للتناغم في المجتمع». وبعد التشاور بين مديري المتاحف اللبنانية الـ18 المنتسبة إلى المنظمة العالمية للمتاحف (ICOM)، كان القرار باتخاذ الموسيقى عنواناً لحدث هذه السنة، كما أكدت مديرة لجنة ICOM في لبنان، الدكتورة ليلي بدر. ثلاث أمسيات موسيقية تتالت في بيروت، أمس، تكشف كل منها عن وجه أحد المتاحف وزواره. ففي متحف الآثار في الجامعة الأميركية، احتفل في أن واحد باليوم



موسيقى باروك في المتحف الوطني في بيروت (بلال جاويش)

في لبنان». بعض تلك الصور مذهل، وخصوصاً أن نورديغيان أعاد تصوير المواقع نفسها من الزاوية نفسها، بعد مرور عقود، لإبراز التغيير في العقود الماضية.

أما في المتحف الوطني، فكان اللقاء على أنغام موسيقى الباروك التي قدمها فريق Trio A440 الذي تركز في الطبقة الأولى أمام التماثيل الرخامية. وتشرح أن ماري عفيش، مديرة المتاحف في المديرية العامة للآثار، أن «الهدف من النشاط هو حث زوار المتحف على التمتع بالجولة على أنغام الموسيقى، وإعطاء الزوار الجدد دافعاً آخر للمجيء إلى المتحف». وهذا ما حصل بالفعل.

فكانت هناك العائلات التي تلتفت أولادها تارة حول الموسيقيين، وتارة أخرى حول النواويس.

عرض قسم من صور العالم اليسوعي هانري فليش التي التقطها بين 1950-1970، والتي تبرز التمدد العمراني

لبنان، بعدما قدمت الباحثة البريطانية لورين كوبلاند مكتبتها الخاصة للمتحف، وهي تحوي كتباً نادرة، كما